

**ICEFS**

المركز الدولي للإستراتيجيات  
التربوية والأسرية  
The International Center for Educational  
and Family Strategies

منظومة القيم  
وأثرها في تنمية الحوار

وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية  
8-9 أبريل / نيسان 2019 / في مدينة نوفي بازار جمهورية صربيا



الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني

# منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

المنظم من طرف

المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية

بشراكة مع

كلية الدراسات الإسلامية نوفي بازار بصربيا



يومي 8-9 أبريل / نيسان 2019

بمدينة نوفي بازار / جمهورية صربيا

المؤتمر الدولي الثاني:

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار

وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

نوفي بازار-صربيا : 8-9 أبريل / نيسان 2019

## البناء القيمي و التوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

ذة.زواني نزيهة / د.وندلوس نسيمه نسيمه

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة مولود معمري تيزي وزو / الجزائر

### ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، و الفروق الموجودة في مستوى التوافق النفسي حسب الجنس و الحوار الأسري . كما هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى هؤلاء المراهقين و الفروق الموجودة في القيم حسب الجنس، الحوار الأسري و مدة استخدام هذه المواقع. لتحقيق هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي و تطبيق مقياس القيم الفارقة ل Prince الذي يقيس القيم التقليدية و العصرية و مقياس التوافق النفسي للشناوي و عباس (2014) على عينة تكونت من 203 مراهق و مراهقة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي . أسفرت النتائج على وجود مستوى متوسط للتوافق النفسي مع إتباع المراهقين للقيم التقليدية و بالدرجة الأولى قيمة أخلاقيات النجاح في العمل. توصلت أيضا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي لصالح الذكور و التوافق الأكاديمي لصالح الإناث و عدم وجود هذه الفروق في التوافق الأسري و الاجتماعي و التوافق النفسي بشكل عام. ضف إلى ذلك، هناك فروق بين الجنسين دالة فقط في قيمة الاهتمام بالمستقبل لصالح الذكور، و لا توجد فروق في القيم السائدة حسب الحوار الأسري و مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، التوافق النفسي، القيم، الحوار الأسري .

### مقدمة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، و أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت دراسة المهوس (2009) نقلا عن الطيار (2014) إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدى الفرد مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود، لتحديث مواقع التواصل الاجتماعي بذلك نقلة نوعية في العلاقات

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

والتفاعلات الاجتماعية، إذ ساعدت الأفراد في تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، الحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.

ولقد وجدت كل الفئات العمرية ضالتها في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد المستخدمين حوالي 04 ملايين، وهو ما بينه التقرير العالمي سنة 2012 حيث أشار إلى أن الجزائر تحتل الترتيب الرابع عربياً بعد كل من مصر و السعودية و المغرب. و خلال فترة لم تتجاوز اربعة سنوات تضاعف عدد المستخدمين لهذه الوسائط، حيث كشف التقرير الصادر عن الموقع الرسمي للفيسبوك ان عدد مستخدميه في إفريقيا يقارب 127 مليون مستخدم منها 27% في المغرب العربي. وحسب الدول الإفريقية فإن مصر هي الأولى بـ 27.9 مليون مستخدم تليها الجزائر بـ 12.1 مليون مستخدم، ثم المغرب و تونس (يطو و بن شهيدة، 2018) و أمام هذا الارتفاع في نسبة مستخدمي هذه الوسائط التكنولوجية، وجد الباحثون أنفسهم يتابعون مستجدات العصر ومواكبة لأهم التطورات التي تمس المجتمع في كافة جوانبه، فوجهت مجهوداتهم للكشف عن ايجابيات وسلبيات هذه الشبكات، وإبراز مدى تأثيراتها على حياة الأفراد خاصة لدى فئة الشباب الجامعيين التي كانت مستهدفة بشكل كبير على سبيل المثال دراسات (أبوصعيليك و الزبون، 2013؛ أبو عاذرة، 2017) و دراسات (الخولي، 2013، الديبسي و الطاهات، 2013؛ الشهري، 2014؛ الصويان، 2014؛ العتيبي و الراشدي، 2013؛ القدومي، 2012؛ المفوز، 2011) المشار إليها في دراسة الزبون و آخرون (2017).

وتعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، إذ يرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني باتت تسيطر في الآونة الأخيرة على أوقات وأفكار الشباب و بالتالي اثرت على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم بشكل سلبي، أما البعض الآخر فيرى ان استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الاخرى.

ونظرا لكون القيم محددًا هامًا من محددات السلوك الانساني، فقد كان من الضروري إخضاع المنظومة القيمية للشباب للملاحظة، المتابعة و الوقوف على مدى تأثيرها بشبكات التواصل الاجتماعي سلباً أو إيجاباً، وهو ما استهدفته العديد من الدراسات التربوية، النفسية والاجتماعية، كدراسة محمود (2012) نقلا عن الزبون و آخرون (2017) التي كشفت عن جملة من التأثيرات السلبية والايجابية التي طالت المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي المصري. تمثلت التأثيرات السلبية بمساهمة شبكات التواصل الاجتماعي بتزييف وعيهم بقيمة الانتماء للوطن، وتدني قيمة الوقت لديهم، وتجاهلهم للمحافظة على الممتلكات العامة، وتدني ثقتهم بقيمة المساواة في المجتمع، وضعف تمسكهم بالتقاليد والعادات الاجتماعية، وتقليد الموضات الأجنبية، واضعاف الروابط الأسرية، وانهيار العلاقات الاجتماعية، وتدني ثقتهم بالمنتج الوطني وغيرها من السلبيات التي أصابت قيم الشباب الجامعي في المجتمع المصري. وأشارت الدراسة أيضا إلى الأثر الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي المتمثل في تعزيز

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ودورها في تكريس قيمة التعاون ومساعدة الآخرين، وأهميتها في احترام الأفراد للنظام العام.

ونفت نتائج دراسة الشارخ (2012) أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبي، كأن تكون بديلاً عن التواصل العائلي لدى الطلبة السعوديين الدارسين في جامعة الدمام، بمعنى أن دورها في إضعاف العلاقات الاجتماعية والروابط العائلية ضعيف، وذلك لأن للسعوديين صلات القربى وقوة روابطهم العائلية، بالإضافة إلى أن التقاليد السعودية تحول دون ذلك. أثبتت نتائج دراسته أيضاً عدم احتمالية ظهور فجوة محتملة بين الشباب والمجتمع من جراء استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي لأن الدعم الذي يتلقونه من عائلاتهم كافٍ لتقوية علاقاتهم الاجتماعية العائلية.

و لم تكن هاتين الدراستين الواحدتين اللتان اهتمتا بموضوع القيم و مدى تأثيرها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بل ظهرت على الساحة العلمية دراسات أخرى كدراسات (لخوالدة، 2014 نقلا عن النيرب، 2016؛ الزبون و آخرون، 2017؛ الطيار، 2014؛ النيرب، 2016؛ مصطفى و آخرون، 2017) و التي توصلت في معظمها إلى ارتفاع الأنساق القيمية المتمثلة في القيم الدينية و القيم السياسية و العملية، أما القيم الاقتصادية و الاجتماعية فكانت بدرجة متوسطة.

تعرف القيم في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات واقعين مختلفين قيم تقليدية أصيلة تمثلها مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمساجد، وقيم حداثة ترعاها وسائل الاعلام والاتصال أو الشبكات الاجتماعية.

و لقد تبين من عملية استعراض الأدبيات في البيئة الجزائرية اهتمام بعض التخصصات (علم الاجتماع، الإعلام و الاتصال، العلوم السياسية و علم نفس) بالعواقب المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كدراسات (نومار، 2012؛ جيدور، 2017؛ هتهات، 2014).

كما تم التوصل أيضا إلى بعض الدراسات التي اهتمت بالنسق القيمي أو المنظومة القيمية بما في ذلك النسق القيمي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. و قد اختلفت أهداف الباحثين في تناول هذا الموضوع، إذ هناك من اهتم بالتعرف على النسق القيمي لدى مختلف الشرائح العمرية و المكانة الاجتماعية (صوكو، 2009؛ سوفي، 2018؛ سي محمد، 2013، عايد، 2017؛ ) أو من حيث علاقتها ببعض المتغيرات كالطموح الدراسي و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة (حشلافي و إبراهيم، 2016) و القدرة على التفكير الابتكاري (الزقاي، 2001). أما في علاقتها مع إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فلم يتم الوصول - في حدود البحث - إلا لثلاث دراسات و هي للباحثين يطو و بن شهيدة (2018) التي هدفت التعرف على حجم استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي و ما يمكن أن تفرزه على الممارسة و القيمة الاجتماعية و الهوية الثقافية. و دراستي الباحث (بومدين، 2010، 2017) الذي اهتم بدراسة العلاقة بين البناء القيمي و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئات عمرية مختلفة أو تأثير هذه الأخيرة على القيم السائدة لدى مستخدميها.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

هذا من جهة، و من جهة ثانية، هناك من يرى أن المجتمع الافتراضي الذي توجده مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مجتمعا سلبيا يفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية ومع الناس من حوله، مما يؤدي إلى تدني مستويات التوافق النفسي لدى المستخدم، إلا أنه قد يكون لها حسب البعض أثر إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه المواقع قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم ، كما بينته دراسة Mecheel ( 2010 ) نقلا عن الشناوي و عباس(2014) حيث أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت أنماط حياة المراهقين، وطريقة تواصلهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية.

وكون التوافق النفسي من بين المفاهيم التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بمرحلة المراهقة فقد عمد الباحثون سواء على المستوى العربي أو المحلي إلى دراسته من خلال علاقته ببعض المتغيرات كالوعي الذاتي (الخالدي، 2014) الخبرات الصادمة و استراتيجيات المواجهة(عوض، 2017) إدمان الأنترنت (العصيمي، 2010) إستخدام شبكة التواصل الاجتماعي(شناوي و عباس، 2014) تشكل هوية الأنا و مفهوم الذات (عسيري، 2003) الاتجاهات نحو المدرسة (معاش، 2013)

و في علاقته مع النسق القيمي لم يتم التوصل في البيئة المحلية -في حدود البحث- إلا لدراسة واحدة و هي للباحثة شرقي (2017) التي أجرتها على المراهقين في المرحلة المتوسطة و الثانوية غير مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) وعدم وجود علاقة دالة بين القيم (الاقتصادية، السياسية، الجمالية) والتوافق النفسي الاجتماعي، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم (الدينية، النظرية) ووجود فروق في القيم (الاجتماعية والجمالية) لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية والسياسية) لصالح الذكور. كما تم إيجاد فروق دالة إحصائية بين طلبة المتوسطة والثانوية في القيم ( الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسطة، وعدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية). و أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية. أظهرت النتائج أيضا أن ترتيب القيم لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، السياسية و أخيرا الجمالية، ولدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض كما يلي: الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، النظرية، السياسية و الجمالية.

يستخلص مما سبق وجود نوع من التضارب في النتائج بخصوص تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على البناء القيمي لمستخدميه. ضف إلى ذلك، ندره مثل هذه الأبحاث في البيئة العربية و الجزائرية بالخصوص مع فئة المراهقين، و غياب- في حدود البحث الحالي- دراسات تناولت البناء القيمي و التوافق النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة لملا هذه الفجوة العلمية و التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

التعرف على البناء القيمي أو بمعنى آخر القيم السائدة لديهم هل هي القيم التقليدية أو العصرية و ذلك على ضوء بعض المتغيرات. وقد تبلورت فكرة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟ ما هي القيم السائدة لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟ هل هناك فروق في مستوى التوافق النفسي بأبعاده تعزى للجنس و الحوار الأسري؟ هل هناك فروق في القيم بأبعادها تعزى للجنس، الحوار الأسري و مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ استنادا للأسئلة المطروحة تمت صياغة الفرضيات التالية:

#### - فرضيات الدراسة

- هناك فروق في مستوى التوافق النفسي بأبعاده تعزى للجنس .
- هناك فروق في مستوى التوافق النفسي بأبعاده تعزى للحوار الأسري.
- هناك فروق في القيم بأبعادها تعزى للجنس.
- هناك فروق في القيم بأبعادها تعزى للحوار الأسري.
- هناك فروق في القيم بأبعادها تعزى لمدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

#### - أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية النظرية للبحث في محاولة معرفة النسق القيمي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وترتيب هذه الأنساق ومدى الاختلاف أو الاتفاق أو التقارب في نسق القيم عند عينة البحث، من أجل التنبؤ بسلوك المراهق وتفسير الاختلاف في السلوك وذلك من أجل التوجه نحو الناحية التطبيقية لغرض إعداد البرامج و الخطط أو تغييرها عبر الوسائل والقنوات المختلفة. كما تكمن أهمية البحث في كونه يطرح قضية لا طالما كانت محل نقاشات ألا وهي الحوار الأسري و دوره في تعزيز أو دعم القيم السائدة.

#### - المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **للبناء القيمي**: يقصد به في هذه الدراسة الترتيب الذي تتخذه القيم فيما بينها من خلال النتيجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس القيم الفارقة.
- **التوافق النفسي**: هي الدرجات المتحصل عليها من طرف المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على مقياس التوافق النفسي للشناوي و عباس(2014)

#### - الإطار النظري لدراسة

#### - القيم

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

ظل موضوع القيم بعيدا عن مجال الدراسات النفسية لفترة من الزمن، حيث كان لدى علماء النفس اعتقاد بأن دراسة الأحكام القيمية تقع خارج نطاق البحوث الإمبريقية، كما أنها لا تخضع للقياس وينظر إليها على أنها بمثابة قوى عميقة لا تخضع للمعالجة التجريبية المعملية (خليفة، 1992).

نقلا عن شرقي (2017) يرجع الفضل في دراسة القيم من الناحية النفسية أولا إلى السيكولوجي الألماني Springer الذي قدم عام 1928 كتابا بعنوان "Types of men" بين فيه أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط تبعا لسيادة واحدة من القيم التالية: النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية والدينية. وثانيا إلى السيكولوجي الأمريكي Thurstone الذي نشر عام 1954 مقالا بعنوان "قياس القيم: منظور سيكولوجي"، قدم فيه تصوورا لمعالجة القيم في إطار البحث العلمي النفسي، ثم توالى بعد ذلك بحوث لدراسة القيم وخاصة ضمن علم النفس الاجتماعي. فأصبح موضوع القيم جزءا من اهتمامات علماء النفس الاجتماعي مثل (Feertchack، 1996؛ Fischer، 1990؛ Schwartz، 1994؛ Wach و Hammer، 2003).

حسب أمين الحق محمد (2017) نقلا عن الحازمي (2017) تعد القيم من وجهة نظر التربويين هي المعايير الموجهة لحياة الفرد و سلوكه، فهي الأساس في الدافعية و السلوك، ففقدان القيم أو ضياعها أو عدم تعرفها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية يسيطر عليه الإحباط التام لعدم إدراك جدوى ما تقوم به من أفعال.

رأى يوسف عبد الفتاح (1990) أن القيم ظاهرة دينامية متطورة، لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه و الحكم عليها حكما موقفيا و ذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين و بإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع. و عرف Sagiv و Scgwartz (1995) القيم على أنها أهداف مرغوبة تتباين في أهميتها، و تفيد كمبادئ توجيهية في حياة الإنسان (السيد، 2005)

و تعتبر القيم ضرورة هامة يلجأ إليها الفرد للحكم على أشياء ما و يتضح هذا في تعريف أبو جادو (1998) عندما رأى أنها إهتمام أو إختيار و تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شي ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه.

تشكل القيم لدى الفرد في منظومة أو نظام تعلوه القيم التي تتصدر الأهمية لدى الفرد - حسب الأولوية أحيانا - أي أن القيم تندرج في سلم شخصي يميز كل فرد عن غيره أي أن لكل فرد نسقه القيمي الخاص به، الذي يشكل من تجاربه وخبراته الذاتية، عن الأشياء والأشخاص والمواضيع والأفكار (سي محمد، 2013).

وتكتسب القيم حسب البطش (1990) المشار إليه في دراسة الزبون و آخرون (2017) أهمية خاصة لدورها الفاعل في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه، وهي التي تساعده على التبرير المنطقي للسلوكات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيًا. و تلعب القيم أيضا دور في مجال الوقاية، وذلك سواء فيما يتعلق



8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة كمشكلة تعاطي المخدرات. و أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية والأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملاً هاماً في مساعدتهم على التكيف (بوعطيط، 2012). كما تحفظ القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضتها لنفسها وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة (مرسي عبد العليم، 2001).

و نظراً لأهميته اهتم عدد من الباحثين عملية بناء و تطوير القيم، إذ عليها تعقد الكثير من الآمال لتحقيق طموحات وآمال المجتمع. و تعتبر دراسة خليفة (1992) عن "ارتقاء نسق القيم من الطفولة إلى المراهقة لدى تلاميذ المدارس الحكومية بمصر"، من أبرز الدراسات التي هدفت استكشاف الأشكال أو المظاهر التي تتبلور من خلالها هذه القيمة و التغيير الذي يطرأ عليها من مرحلة لأخرى بشكل يفصح عن مسار نموها و ارتقائها عبر العمر . من بين النتائج المتوصل إليها عن طريق إتباع الأسلوب العرضي ، أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعرف إرتقاء نسق القيم، إذ يتجه نحو المزيد من التكامل بظهور نسق قيمي يستوعب معظم المظاهر الفرعية للقيم (الإنجاز، المساواة، الصدق، الأمانة و العدالة) . كما تميزت بظهور عامل توجه نحو الآخرين و إقامة علاقة معهم. كان الذكور أكثر توجهها نحو الاستقلال و التفرد، في حين أن الإناث أكثر توجهها نحو التفاعل مع الأصدقاء ، و تميزت الإناث أيضاً بالتوجه الديني.

وتتنوع القيم لتشمل القيم الاجتماعية التي تهتم بالفرد وميله نحو المجتمع والتضحية من أجله والعمل على تحقيق السعادة للآخرين، والقيم الأخلاقية التي تعبر عن خلق الفرد وطبعه في تعامله مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمي إليه، والقيم الاقتصادية التي تشير إلى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والاهتمام بزيادة الإنتاج وعمليات التسويق واستثمار الأموال. أما الجمالية فهي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي (الزبون و آخرون، 2017).

بين كل من (الجماعي، 2010؛ راتب، 2005) المشار إليهما في دراسة مصطفى و آخرون (2017) أن الشباب قد يجد نفسه أمام نوعين من القيم: قيم تقليدية ورثها عن الثقافة السائدة، وقيم جديدة تفد إليه من التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي ومن ثم فإنه لا يبقى أمام الشباب سوى احد الخيارين : اما ان يثور على القديم، وأما أن يتقبل القديم تحت ضغوط العرف والتقاليد وعوامل التربية ويؤدي ذلك في النهاية الى توليد الصراع بداخله بين ما هو تقليدي وما هو جديد. فعدم تأصيل القيم السليمة لدى الافراد والتناقض بين قيم الفرد وما يجده في المجتمع المحيط به يعتبران عاملين رئيسيين في ظهور الشخصية غير السوية التي من ابرز ملامحها عدم التوافق الشخصي وكذلك عدم التوافق مع الآخرين.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

نقلا عن (بوعطيط، 2012) تحتوي القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي يحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي:

- **المكون المعرفي**: يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.

- **المكون الوجداني**: ويشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

- **المكون السلوكي**: تظهر في هذا الجانب القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل.

و لقد أشار العديد من الباحثين (التابعي، 1999؛ المعايطه، 2000؛ زهران، 1985؛ محمد شفيق، 1997؛ مرعي، 1984؛ Golfin، 1972) نقلا عن شرقي (2017) أن القيم تتصف بمجموعة من الخصائص. الثبات، إلا أن ثباتها نسبي فهي قابلة للتغير، فكثيرا ما يتفكك النسق القيمي و يعاد ترتيبه من جديد. و تتميز أيضا بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له. ضف إلى ذلك، تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي، فهي تصور اجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع.

و ترتبط القيم بالأفكار و المبادئ و الاتجاهات المقبولة في المجتمع و من ثم فهي توضح الطرق و الوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوءها الإنسان حتى يحقق أهدافه، كما تعبر عن خصائص حضارية، ففي كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم و لما هو مقبول و ما هو مرفوض و هي تتضمن خصائص تنبع من الحضارة التي يعيش فيها الفرد. وحسب أبو جادو (1998) القيمة ذات قطبين في الجملة: فهي إما هذا الوجود أو ذاك، إنها حق أو باطل، خير أو شر.

تعتبر القيم ذات أهمية لتحقيق الصحة النفسية للأفراد وتوافقهم مع ذواتهم ومع المحيط الذي يعيشون فيه، وذلك لأن القيم مرتبطة بذات الفرد وتشكل وجهة نظره للحياة وطريقته في التعامل الاجتماعي، وتعبر عن تفضيلاته وسلوكياته داخل الجماعة ومن ثم فهي تساهم في تحقيق التكيف النفسي، كما أن القيم تحدد المعايير الاجتماعية أو ما هو مقبول أو مرفوض في مجتمع معين وثقافة معينة فتشكل سلوك الفرد وتعامله الاجتماعي مما يؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي، ويؤدي الصراع القيمي أو عدم اتساق القيم لدى الفرد إلى حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء التوافق، فالمضطربين النفسيين مثلا غالبا ما نجدهم مُعادين لقيم المجتمع ويرفضون الانصياع لها

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

ويظهرون عدائية اتجاه القيم وخصوصا الخلقية والاجتماعية منها، مما يؤدي بهم إلى الإحساس بعدم الانتماء للمجتمع، لهذا يكون تعديل القيم واحداً من وسائل وأساليب العلاج النفسي.

في هذا السياق أشارت دراسة الجموعي (2013) عن القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي على عينة مكونة من 502 طالبا من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي أن القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطا موجبا بالتوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده (الانفعالي، الصحي، الأسري، أو الاجتماعي) لدى الطالب الجامعي.

### – التوافق النفسي

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في أغلب الدراسات الإنسانية، فقد كان وما زال محوراً للاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث فهو يعتبر دليلاً ومؤشراً على الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية، وحيث إن الإنسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته وكل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار اجتماعية ونفسية معينة بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة مروراً بمراحل المراهقة والنضج، وهذا ما يستوجب تعديلاً مستمراً في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش بسلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي وأداء أدواره بكفاءة وفاعلية.

ولقد تعددت التعبيرات والمصطلحات التي ترمي للتعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد من ذلك: الاتزان الانفعالي، السواء، العقل السوي، التوافق.. وهذا الأخير هو الأكثر شيوعاً عند المشتغلين بعلم النفس بل هو شائع لدى المشتغلين بالعلوم السلوكية بصفة عامة (الكحلوت، 2011).

ويشير مفهوم التوافق النفسي حسب كفافى (1990) إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة و تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد و تلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية والتي ينبغي على الفرد تلبيتها و على هذا الأساس فالتوافق يتم بالإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. في نفس الصدد، رأى إبراهيم ناصر (2004) بأن التوافق النفسي هو القدرة على استعادة الفرد لاتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية. و بالتالي يشعر بالرضا و ينتج عن ذلك تقبله لذاته و ثقته بها واعتماده عليها.

عرف القريطي (2003) التوافق بأنه اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث.

و من مظاهر التوافق النفسي حسب ما رآه كل من ماسلو (1971) و عبد السلام الغفار (1976) نقلاً عن سني (2015) الرضا عن النفس، الشعور بالسعادة و الراحة النفسية من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية و تحقيق الذات واستقلال القدرات من خلال فهم النفس و التقييم الواقعي الموضوعي للقدرات.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

نقلا عن راشد و عيسى علي (2011) يتكون التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي من مجموعو من الأبعاد متمثلة في :

#### -الرضا عن الذات:

عرف الرضا عن الذات بأنها نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني ، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع. و الرضا عن الذات هو الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته وإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله نداءً للآخرين.

#### - الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

يتحدد مفهوم الثقة بالنفس من فهم الإنسان لذاته فهماً حسناً، لما له من تأثير كبير في سلوكه، والذي يؤدي بالإنسان إلى النجاح والكفاءة في السلوك بما يتفق مع المفهوم الصحيح للذات، والذي ينشأ من تنشئتها الاجتماعية والتربية السليمة وتكوين الخبرات الشخصية في المواقف التي يعيشها في أثناء عملية تنشئته، في جميع مؤسسات تنشئته الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأماكن احتكاكه بالآخرين.

#### - النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس:

يقصد بالنضج الانفعالي قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته ومرونة التصرف والسيطرة في المواقف الصعبة أو المواقف التي تتطلب قدراً كبيراً من التروي. ويذكر الخطيب(2006) أن الشخص حتى يكون قادراً على الاستقلال في التفكير وعلى التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي لابد أن تكون لديه قدرة عالية على ضبط النفس والتحكم في الذات. كما ذهب الدخيل(2002) إلى أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط المدرسي يكونون أكثر قدرة على ضبط النفس.

#### المهارات الاجتماعية:

تكمن المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على إظهار الأنماط السلوكية والأنشطة المدعمة إيجابياً والتي تعتمد على البيئة، وتفيد في عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين في علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعياً في كل من الجانب الشخصي والاجتماعي، وفي الاعتماد على نفسه في حياته اليومية.

و حسب (Glass و Castles، 1986) المهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكيات الصريحة مثل التواصل البصري، الإيماءات والاستجابات اللفظية المحددة للمثيرات الاجتماعية.

#### المقدرة على التفاعل الاجتماعي:

من خلال التفاعل الاجتماعي لأعضاء الجماعة تنشأ نواتج جماعية مثل المعايير، والقيم، والأفكار النمطية...الخ، التي لا تقلل من أنشطة الأفراد ذلك بأنها تندمج وتُنقل إلى الأفراد.

#### الإجراءات الميدانية للدراسة

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحديد العينة و خصائصها ، الأدوات المطبقة و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات .

### - منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع كما هي موجودة ، و يهتم بوصفها بدقة و التعبير عنها كميا و كيفيا . كما يسهم في تحديد إذا ما كان هناك فروق بين المتغيرات، و عليه فإن الغرض من استخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود فروق أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة و يتم من خلالها التعرف على علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتوافق النفسي و القيم السائدة.

### عينة الدراسة

- **العينة الإستطلاعية** : تم اللجوء إليها لمعرفة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، و قدر حجم عينة إستطلاعية 120 مراهق و مراهقة متوسط العمري 17.5 سنة.

- **عينة الدراسة الأساسية** : تم اختيار عينة الدراسة عن طريق المعاينة غير الاحتمالية و بالضبط المعاينة العرضية التي تعرف على أنها الطريقة التي تسمح للباحث بسحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق به و احتمال اختيار عنصر ما بأن يكون ضمن العينة غير معروف و غير محدد مسبقا ( أنجرس ، 2004).

و قد تم وضع شرطين أساسيين لاختيار العينة هما: أن يكون أفراد العينة من الجنسين و من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

- **حجم العينة**: تتكون العينة من 203 فرد (100ذكر، 103أنثى) تتراوح أعمارهم من 16 إلى 20 سنة بمتوسط عمري (17.19) سنة وانحراف معياري (0.97).

### - خصائص العينة:

يتميز أفراد العينة بالخصائص كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (01) : توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الإجتماعية (الديمغرافية )

المتغيرات	الجنس	الذكور		الإناث		المجموع
		ت	%	ت	%	
الحالة	يعيشان معا	87	42,9%	182	46,8%	89,7%
العائلية	منفصلان	0	0,0%	1	0,5%	0,5%
	مطلقان	1	0,5%	3	1,0%	1,5%
	الأب متوفي	9	4,4%	11	1,0%	5,4%

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

3,0%	6	1,5%	3	1,5%	3	الأم متوفية	
2,5%	5	1,0%	2	1,5%	3	بدون مستوى	المستوى
11,3%	23	8,9%	18	2,5%	5	إبتدائي	التعليمي للأب
16,7%	34	7,9%	16	8,9%	18	متوسط	
33,5%	68	20,7%	42	12,8%	26	ثانوي	
30,0%	61	11,3%	23	18,7%	38	جامعي	
9,4%	19	4,4%	9	4,9%	10	بدون مستوى	المستوى
10,3%	21	6,9%	14	3,4%	7	إبتدائي	التعليمي للأم
14,8%	30	7,9%	16	6,9%	14	متوسط	
36,9%	75	17,7%	36	19,2%	39	ثانوي	
26,1%	53	12,3%	25	13,8%	28	جامعي	

## جدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب ظروف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	الجنس	الذكور		الإناث		المجموع
		ت	%	ت	%	
مدة فتح	سنة و أقل	8	3,9%	16	7,9%	24
صفحات مواقع التواصل الاجتماعي	من 2 إلى 3 سنوات	15	7,4%	30	14,8%	45
مواقع التواصل الاجتماعي	4 سنوات و أكثر	77	37,9%	57	28,1%	134
مكان تصفح	البيت فقط	36	17,7%	54	26,6%	90
صفحات مواقع التواصل الاجتماعي	الثانوية فقط	1	0,5%	1	0,5%	2
مواقع التواصل الاجتماعي	مقاهي الأترنت	11	5,4%	3	1,5%	14
مواقع التواصل الاجتماعي	كلها معا	45	22,2%	33	16,3%	78
مواقع التواصل الاجتماعي	البيت و المقاهي	7	3,4%	1	0,5%	8
مواقع التواصل الاجتماعي	البيت و الثانوية	0	0,0%	11	5,4%	11
عدد ساعات	أقل من ساعتين	25	12,3%	22	10,8%	47

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

31,5%	64	13,8%	28	17,7%	36	من 2 إلى 4 ساعات	تصفح
45,3%	92	26,1%	53	19,2%	39	5 ساعات و أكثر	صفحات مواقع التواصل الاجتماعي
55,2%	112	31,0%	63	24,1%	49	مناقشة الأهل	مناقشة الأهل
44,8%	91	19,7%	40	25,1%	51	عدم مناقشة الأهل	
23,6%	48	18,7%	38	4,9%	10	50 و أقل	عدد أصدقاء
16,7%	34	10,3%	21	6,4%	13	100 - 51	مواقع التواصل الاجتماعي
9,4%	19	5,9%	12	3,4%	7	150-101	
3,4%	7	2,0%	4	1,5%	3	200-151	
6,4%	13	2,5%	5	3,9%	8	250 - 201	
40,4%	82	11,3%	23	29,1%	59	251 و أكثر	

### – أدوات الدراسة

تمثلت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة فيما يلي:

**استبيان المعطيات الديموغرافية:** تم بناء استبيان أساس توقعاته تنبثق من المعارف النظرية ، يغطي بعض الخصائص الديمغرافية المتعلقة بالمبحوثين . يتكون هذا الإستبيان من 10 أسئلة، الهدف منها التعرف على البيانات الشخصية و العائلية، كما تهدف التعرف على ظروف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من حيث مدة فتح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، عدد الساعات و أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي، مكان تصفحها، القيم المكتسبة من هذه المواقع و مدى مناقشة الوالدين محتوى المعلومات المكتسبة من هذه المواقع.

**– مقياس القيم الفارقة:** وضع هذا المقياس من طرف Prince و أسماء The Differential Values Inventory و نقله جابر عبد الحميد إلى العربية. يتكون المقياس من 64 زوجا من العبارات تدور حول أشياء قد يرى الفرد أن من الواجب عملها أو الشعور بها أو من غير الواجب عملها أو الشعور بها. يتكون كل عنصر من 64 من عبارتين على المجيب أن يختار واحدة منهما، إحداهما تمثل قيمة تقليدية و الأخرى تمثل قيمة عصرية، و يتحدد إتجاه المجيب عن المقياس و غلبة القيم العصرية أو التقليدية بإختياره لـ 64 عبارة تمثل قيمة من بين 128 عبارة. يقوم المقياس على تصنيف القيم إلى نوعين: قيم تقليدية أو أصلية، و قيم منبثقة أو عصرية، و كل نوع منهما يضم فروعاً أربعة هي:

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

- أخلاقيات النجاح في العمل (قيمة تقليدية) مقابل قيم الاستمتاع بالصحة و الأصدقاء(قيمة عصرية).
- الإهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الإستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية).
- إستقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين(قيمة عصرية).
- التشدد في الخلق و الدين (قيمة تقليدية) مقابل النسبية و التساهل(قيمة عصرية).

بعد أن يختار المبحوث عبارة من العبارتين في كل فقرة إما(أ)، ( ب) و يضع علامة (+) أمام العبارة المختارة. يصحح المقياس و تحسب كل عبارة تمثل القيم التقليدية بدرجة واحدة اي أن أعلى درجة في المقياس هي 64 و اقل درجة هي (00) و التي تمثل القيم العصرية. و على الرغم من أن هذه العلامات ممكنة إلا أن الفرد عامة يختار عددا من هذه العبارات و عددا من تلك ( السيد، 2005).

### - الخصائص السيكومترية للمقياس

لحساب خصائص الإستبيان السيكومترية تم تطبيقه على 120 مراهق و مراهقة متوسطهم العمري 17.5 سنة و ذلك بعد عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس ذوي الخبرة في مجال البحث العلمي بجامعة مولود معمري تيزي وزو وجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر-2- و الذي قدر عددهم ( 13 ) حيث طلب منهم إبداء الرأي حول بنود الإستبيان من حيث سلامة اللغة و مدى ملائمة كل بند بالنسبة لأفراد العينة . تم حساب نسبة اتفاق المحكمين(80%) لكل عبارة ، ولم يتم استبعاد أي عبارة مع تعديل صياغة بعض العبارات بناء على آراء السادة المحكمين، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى أو الظاهري .

بعد التأكد من الصدق الظاهري للإستبيان ، تم حساب صدقه الداخلي الذي يسمح بالحصول على تقدير صدقه التكويني أو البنائي الذي يقصد به مدى تقييم الإستبيان للبناء النظري الذي صمم لقياسه . و قد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند من بنود الإستبيان و الدرجة الكلية للبعد و العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للإستبيان. أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس القيم الفارقة وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجة كل بند من بنود الإستبيان و الدرجة الكلية لكل بعد و الإستبيان ككل . و الجدول الموالي يوضح نتائج ذلك :

جدول رقم (03): معاملات الإرتباط بين كل بند مقياس القيم الفارقة مع الدرجة الكلية لكل بعد و إستبيان ككل

البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
01	**	19	0.802**	37	0.709**	55	0.689**
	**		**		**		**



8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0.626			0.687			0.732		0.423	0.423	
**	0.543**	56	**	0.804**	38	**	0.777**	20	**	**
0.439			0.696			0.707		0.702	0.691	<b>02</b>
**	0.763**	57	**	0.559**	39	**	0.722**	21	**	**
0.750			0.504			0.639		0.704	0.713	<b>03</b>
**	0.732**	58	**	0.670**	40	**	0.774**	22	**	**
0.749			0.587			0.631		0.641	0.659	<b>04</b>
**	0.704**	29	**	0.582**	41	**	0.787**	23	**	**
0.623			0.495			0.692		0.599	0.694	<b>05</b>
**	0.721**	60	**	0.782**	42	**	0.806**	24	**	**
0.695			0.730			0.746		0.728	0.791	<b>06</b>
*	0.337**	61	**	0.760**	43	**	0.719**	25	**	**
0.513			0.721			0.722		0.708	0.800	<b>07</b>
**	0.487**	62	**	0.695**	44	**	0.672**	26	**	**
0.479			0.621			0.655		0.731	0.776	<b>08</b>
**	0.721**	63	**	0.565**	45	**	0.483**	27	**	**
0.602			0.568			0.392		0.518	0.659	<b>09</b>
**	0.640**	64	**	0.724**	46	**	0.697**	28	**	**
0.568			0.585			0.539		0.549	0.681	<b>10</b>
			**	0.450**	47	**	0.597**	29	**	**
			0.361			0.368		0.696	0.762	<b>11</b>
			**	0.630**	48	**	0.628**	30	**	**
			0.546			0.329		0.460	0.584	<b>12</b>
			**	0.652**	49	**	0.716**	31	**	**
			0.644			0.614		0.622	0.617	<b>13</b>
			**	0.595**	50	**	0.717**	32	0.578**	**
			0.555			0.739			0.608	<b>14</b>
			**	0.683**	51	**	0.661**	33	0.537*	**
			0.681			0.616			0.333	<b>15</b>
			**	0.717**	52	**	0.681**	34	**	**
			0.666			0.606		0.400	0.442	<b>16</b>

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

**	**	0629**	53	**	0.662**	35	**	**	17
		0.550			0.567		0.693	0.426	
**	**	0.717**	54	**	0.670**	36	**	**	18
		0.625			0.634		0.625	0.619	

\*\* قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 . \* قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند و بين الدرجة الكلية للإستبيان جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( 0.01 ) ، مما يعني أن بنود الإستبيان متجانسة مع الإستبيان ككل ، و هذا يدل على التجانس الداخلي له مما يعطي مؤشراً على صدقه . كما يتضح من خلال الجدول أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين درجة كل بند و البعد الخاص به كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبالتالي تعطي الثقة في الاستبيان و صلاحيته للتطبيق . ولحساب ثبات الإستبيان، تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان و الاستبيان ككل.

#### جدول رقم (04) : حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ .

الأبعاد	عدد البنود	قيم ألفا كرونباخ
أخلاقيات النجاح في العمل و يقابلها قيم الإستمناح بالصحة و الأصدقاء)	16	0.87
الإهتمام بالمستقبل مقابل الإستمناح بالحاضر	16	0.88
إستقلال الذات مقابل مسايرة الآخرين	16	0.79
التشدد في الخلق و الدين (تقليدية) مقابل النسبية و التساهل	16	0.71
الدرجة الكلية	64	0.82

يتضح من نتائج الجدول رقم (04) الخاص بثبات مقياس القيم الفارقة باستخدام معامل ألفا كرونباخ أن قيم معامل الخاصة بالأبعاد تراوحت من ( 0.71 ) الى ( 0.88 ) . أما فيما يخص بقيمة ثبات المقياس ككل فقد بلغت ( 0.82 ) ، مما يشير إلى أن المقياس تتوفر فيه درجة جيدة من الثبات تناسب غرض البحث العلمي و تعطيه ثقة لدى الباحثين في ثبات نتائجه عند التطبيق .

- مقياس التوافق النفسي : تم استخدام مقياس التوافق النفسي الذي أعده شناوي و عباس (2014) . يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين. يتكون المقياس من 63 بنداً مقسمة إلى

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

04 مقاييس فرعية: التوافق الشخصي و فقراته (1-17)، التوافق الأسري و فقراته (18-33)، التوافق الاجتماعي و فقراته (34-51) و التوافق الأكاديمي و فقراته (52-63).

تكون الإجابة وفقا لسلم ليكرت ذي المستويات الخمسة من "أوافق بشدة" و التي يحصل عندها المبحوث على 5 درجات إلى " لا أوافق بشدة" و التي يحصل عندها المبحوث على درجة واحدة (1) ، و هذا في حالة العبارات الإيجابية و العكس في حالة العبارات السلبية.

**- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:** لحساب خصائص المقياس السيكومترية تم إتباع نفس الخطوات السابقة الذكر أي التأكد من الصدق الظاهري أولا ، ثم حساب صدقه الداخلي و قد من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية للبعد و العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للمقياس. أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على المقياس وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة كل بند من بنود المقياس و الدرجة الكلية لكل بعد و المقياس ككل. و الجدول الموالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم ( 05): معاملات الارتباط بين كل بند مقياس التوافق النفسي مع الدرجة الكلية لكل بعد و المقياس ككل

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
	المقياس	البعد	المقياس	البعد	المقياس	البعد	المقياس	البعد	المقياس	البعد	المقياس
01	0.504*	0.505*	0.684**	0.554**	0.788**	0.736**	0.886**	0.569**	61	0.736**	0.788**
02	0.551**	0.448**	0.591**	0.540**	0.620**	0.564**	0.893**	0.539**	62	0.564**	0.620**
03	0.632**	0.565**	0.583**	0.485**	0.848**	0.726**	0.824**	0.558**	63	0.726**	0.848**
04	0.686**	0.587**	0.783**	0.620**	0.546**	0.542**				0.542**	0.546**
05	0.523**	0.366**	0.326**	0.492**	0.448**	0.404**				0.404**	0.448**
06	0.688**	0.622**	0.698**	0.625**	0.515**	0.471**				0.471**	0.515**
07	0.716**	0.537**	0.665**	0.394**	0.526**	0.496**				0.496**	0.526**
08	0.641**	0.533**	0.576**	0.518**	0.655**	0.559**				0.559**	0.655**
09	0.522**	0.521**	0.655**	0.670**	0.667**	0.562**				0.562**	0.667**
10	0.706**	0.685**	0.486**	0.371**	0.782**	0.741**				0.741**	0.782**
11	0.519**	0.326**	0.644**	0.560**	0.707**	0.643**				0.643**	0.707**

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0.441*	0.373**	52	0.624**	0.699**	32	0.718**	0.817**	12
0.433**	0.635**	53	0.669**	0.743**	33	0.436**	0.448**	13
0.608**	0.691**	54	0.438**	0.449**	34	0.684**	0.753**	14
0.467**	0.306**	55	0.483**	0.696**	35	0.277*	0.496**	15
0.437**	0.598**	56	0.520**	0.616**	36	0.675**	0.774**	16
0.644**	0.734**	57	0.446**	0.646**	37	0.586**	0.763**	17
0.754**	0.788**	58	0.485**	0.671**	38	0.591**	0.701**	18
0.637**	0.675**	59	0.599**	0.654**	39	0.689*	0.821**	19
0.548**	0.842**	60	0.663**	0.763**	40	0.680**	0.753**	20

\*\*قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 . \* قيم الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند و بين الدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( 0.01 ) و مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني أن البنود متجانسة مع المقياس ككل ، و هذا يدل على التجانس الداخلي له مما يعطي مؤشراً على صدقه . كما يتضح من خلال الجدول أن جميع الدرجات الخاصة بمعاملات الارتباط بين درجة كل بند و البعد الخاص به كانت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ، وبالتالي تعطي الثقة في المقياس و صلاحيته للتطبيق. ولحساب ثبات المقياس ، تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس و المقياس ككل.

جدول رقم ( 06 ) : حساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ

الابعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
التوافق الشخصي	17	0.79
التوافق الأسري	16	0.84
التوافق الاجتماعي	18	0.88
التوافق الأكاديمي	12	0.82
التوافق النفسي	63	0.83

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

- الأساليب الإحصائية المستعملة: بعد جمع المعطيات ، فرزها وتفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائياً باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20 ، تم تحليل بيانات الدراسة بالأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي لبنود الأدوات ،معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة، التكرارات و النسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة. كما تم استخدام الاختبار "ت" للفروق و تحليل التباين.

### - عرض نتائج الدراسة

- عرض نتائج التساؤل الأول نص التساؤل على مايلي : ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟ للإجابة على التساؤل تم استعمال المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري، كما هو موضح في الجدول رقم (07)

جدول (07): مستوى التوافق النفسي بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

التوافق النفسي وأبعاده	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التوافق الشخصي	203	3,42	0,51	متوسط
التوافق الأسري	203	3,77	0,71	مرتفع
التوافق الاجتماعي	203	3,51	0,59	متوسط
التوافق الأكاديمي	203	3,58	0,65	متوسط
التوافق النفسي	203	3,57	0,44	متوسط

يتضح من الجدول (07) أن مستويات التوافق النفسي بأبعاده متوسطة لأن متوسطاتها الحسابية تتراوح بين ( 3,42 و 3,58) وهذه المتوسطات جاءت قيمها ضمن المستوى المتوسط الذي حدده صاحب المقياس (شناوي و عباس، 2014)، أي بين ( 2,34 و 3,67) التي باستثناء بُعد التوافق الأسري الذي جاءت قيمة متوسطة مرتفعة (3,77) تتراوح بين (3,68 و 5,00). وبالتالي فان مستوى التوافق النفسي بشكل عام وأبعاده متوسط باستثناء بُعد التوافق الأسري.

- عرض نتائج التساؤل الثاني: نص التساؤل على ما يلي : ما القيم السائدة لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟ للإجابة على التساؤل تم استعمال المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري، كما هو موضح في الجدول رقم (08).

جدول (08): القيم السائدة لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

القيم وأبعادها	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة السائدة
أخلاقيات النجاح في العمل ( تقليدية ) مقابل قيم الإستمتاع بالصحة والأصدقاء ( عصرية )	203	0,54	0,16	تقليدية
الإهتمام بالمستقبل (تقليدية) مقابل الإستمتاع بالحاضر (عصرية)	203	0,51	0,15	تقليدية
إستقلال الذات (تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين (عصرية)	203	0,55	0,14	تقليدية
التشدد في الخلق والدين (تقليدية) مقابل النسبية والتساهل (عصرية)	203	0,53	0,15	تقليدية
القيم	203	0,53	0,1	تقليدية

يتضح من الجدول (08) أن القيم السائدة لدى المراهقين مستخدمي الأنترنت تقليدية، بحيث أن المتوسطات الحسابية للقيم وأبعادها تتعدى القيمة المتوسطة (0,50) بانحرافات معيارية متقاربة فيما بينها. بحيث أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (0,51) في قيمة الاهتمام بالمستقبل مقابل مسايرة الآخرين و(0,55) في قيمة استقلال الذات مقابل مسايرة الآخرين. بمعنى أن المراهقين مستخدمي الأنترنت يتميزون بأخلاقيات النجاح والاهتمام بالمستقبل واستقلال الذات والتشدد في الخلق والدين ولا يتميزون بالاستمتاع بالصحة والأصدقاء والاستمتاع بالحاضر ومسايرة الآخرين والنسبية والتساهل.

**عرض نتائج الفرضية الأولى :** نصت الفرضية : " هناك فروق في مستوى التوافق النفسي بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي تعزى للجنس ". للتحقق من هذه الفرضية تم إستخدام إختبار "ت". فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (09).

جدول (09): دلالة الفروق في التوافق النفسي بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي تعزى للجنس (ذكر، أنثى).

التوافق النفسي	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
التوافق الشخصي	ذكر	100	3,54	0,52	3,46**	201	0,001
	أنثى	103	3,30	0,47			
التوافق الأسري	ذكر	100	3,82	0,64	1,02	195,85	0,31

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

			0,78	3,72	103	أنثى	
	0,57	201	0,56	0,55	3,48	100	ذكر
				0,62	3,53	103	أنثى
	0,002	201	3,07**	0,65	3,44	100	ذكر
				0,63	3,72	103	أنثى
	0,67	201	0,40	0,41	3,58	100	ذكر
				0,46	3,55	103	أنثى

\*\* قيمة "ت" دالة عند 0,01 و 0,05

يتضح من الجدول (09) وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي ( $p < 0,05$ )، بحيث جاءت المتوسطات الحسابية لكل منهما متباعدة (3,54 مقابل 3,30) في التوافق الشخصي، و (3,44 مقابل 3,72) في التوافق الأكاديمي. في حين لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق النفسي بشكل عام ( $p > 0,05$ )، والتي جاءت متوسطاتها متقاربة جدا (3,82 مقابل 3,72) في التوافق الأسري، و (3,48 مقابل 3,53) في التوافق الاجتماعي، و (3,58 مقابل 3,55) في التوافق النفسي عامة. وبالتالي توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التوافق الشخصي لصالح الذكور والتوافق الأكاديمي لصالح الاناث، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التوافق الأسري والاجتماعي والتوافق بشكل عام.

عرض نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية: "هناك فروق في مستوى التوافق النفسي بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للحوار الأسري". للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت". فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (10).

جدول (10): دلالة الفروق في التوافق النفسي بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى الحوار الأسري (نعم، لا).

التوافق وأبعاده	النفسي	الحوار الأسري	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
التوافق الشخصي	نعم		112	3,48	0,50	1,70	201	0,09
	لا		91	3,35	0,51			
التوافق الأسري	نعم		112	3,87	0,69	2,15*	195,85	0,03
	لا		91	3,65	0,73			

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0,10	201	1,63	0,56	3,57	112	نعم	التوافق الاجتماعي
			0,62	3,43	91	لا	
0,016	201	2,44*	0,65	3,68	112	نعم	التوافق الأكاديمي
			0,65	3,46	91	لا	
0,006	201	2,75**	0,43	3,64	112	نعم	التوافق النفسي
			0,44	3,47	91	لا	

\* قيمة "ت" دالة عند 0,05 \*\* قيمة "ت" دالة عند 0,01

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الأسري والتوافق الأكاديمي والتوافق بشكل عام بين المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم والذين لا يتحاورون ( $p < 0,05$ )، بحيث جاءت المتوسطات الحسابية لكل منهما متباعدة (3,87 مقابل 3,65) في التوافق الأسري، و (3,68 مقابل 3,46) في التوافق الأكاديمي، و (3,64 مقابل 3,47) في التوافق النفسي بشكل عام. في حين لا توجد فروق بين المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم والمراهقين الذين لا يتحاورون في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي. وبالتالي توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم والذين لا يتحاورون في التوافق الأسري والتوافق الأكاديمي والتوافق بشكل عام لصالح المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم، ولا توجد فروق دالة احصائيا بينهما في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية: "هناك فروق في القيم بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للجنس". للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت". فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (11).

جدول (11): الفروق في القيم بأبعادها لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للجنس (ذكر، أنثى).

القيم وأبعادها	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
أخلاقيات النجاح في العمل (تقليدية) مقابل قيم الإستماع بالصحة والأصدقاء (عصرية)	ذكر	100	0,54	0,15	0,22	201	0,82
	أنثى	103	0,54	0,16			
الإهتمام بالمستقبل (تقليدية) مقابل الإستماع بالحاضر (عصرية)	ذكر	100	0,54	0,14	2,69	201	0,008
	أنثى	103	0,49	0,14			



8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0,06	201	1,86	0,14	0,53	100	ذكر	إستقلال الذات (تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين
			0,14	0,57	103	أنثى	(عصرية)
0,07	201	1,83	0,16	0,51	100	ذكر	التشدد في الخلق والدين (تقليدية) مقابل النسبية والتساهل (عصرية)
			0,15	0,55	103	أنثى	
0,75	201	0,32	0,09	0,53	100	ذكر	القيم
			0,10	0,54	103	أنثى	

\*\*قيمة "ت" دالة عند 0,05 و 0,01

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في قيمة الاهتمام بالمستقبل مقابل الاستمتاع بالصحة فقط ( $p < 0,05$ )، بحيث جاء متوسط الذكور (0,54) أكبر من متوسط الاناث (0,49). في حين لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في القيم الأخرى؛ أخلاقيات النجاح مقابل الاستمتاع بالصحة، واستقلال الذات مقابل مسايرة الآخرين، والتشدد في الخلق والدين مقابل النسبية والتساهل وفي القيم السائدة بشكل عام ( $p > 0,05$ ). وبالتالي توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في قيمة الاهتمام بالمستقبل مقابل الاستمتاع بالصحة ولا توجد فروق في القيم السائدة الأخرى لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

عرض نتائج الفرضية الرابعة: نصت الفرضية: "هناك فروق في القيم بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للحوار الأسري." للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت". فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (12).

جدول (12): الفروق في القيم بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للحوار الأسري (نعم، لا).

القيم وأبعاده	الحوار الأسري	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
أخلاقيات النجاح في العمل (تقليدية) مقابل قيم الإستمتاع بالصحة والأصدقاء (عصرية)	نعم	112	0,55	0,14	0,89	201	0,37
	لا	91	0,53	0,17			
الإهتمام بالمستقبل (تقليدية) مقابل الإستمتاع بالحاضر (عصرية)	نعم	112	0,51	0,15	0,60	201	0,55
	لا	91	0,52	0,14			

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0,39	201	0,86	0,14	0,56	112	نعم	إستقلال الذات (تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين
			0,15	0,54	91	لا	(عصرية)
0,59	201	0,55	0,16	0,54	112	نعم	التشدد في الخلق والدين (تقليدية) مقابل النسبية
			0,15	0,52	91	لا	والنساهل (عصرية)
0,51	201	0,66	0,09	0,54	112	نعم	القيم
			0,11	0,53	91	لا	

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم والذين لا يتحاورون في القيم السائدة وأبعادها الأربعة ( $p > 0,05$ )، بحيث جاءت متوسطات الذين يتحاورون مع أسرهم متقاربة جدا مع متوسطات الذين لا يتحاورون في القيم وأبعادها. فعلى سبيل المثال جاء متوسط المراهقين الذين يتحاورون مع أسرهم (0,55) ومتوسط المراهقين الذين لا يتحاورون (0,53) في أخلاقيات النجاح في العمل مقابل الاستمتاع بالصحة والأصدقاء، ومتوسط المراهقين الذين يتحاورون (0,51) ومتوسط المراهقين الذين لا يتحاورون (0,52). وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائيا في القيم السائدة لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي حسب الحوار الأسري (يتحاورون، لا يتحاورون).

- عرض نتائج الفرضية الخامسة: نصت الفرضية: "هناك فروق في القيم بأبعاده لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي تعزى مدة إستخدام هذه المواقع." للتحقق من هذه الفرضية تم إستخدام تحليل التباين. فتم الحصول على النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (13).

جدول (13): دلالة الفروق في القيم وأبعادها لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي تعزى إلى مدة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (سنة أو أقل، من 2 إلى 3 سنوات، 4 سنوات أو أكثر).

القيم وابعادها	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة
		المربعات	الحرية	المربعات	"ف"
أخلاقيات النجاح في العمل ( تقليدية ) مقابل قيم الإستمتاع بالصحة والأصدقاء (عصرية)	بين المجموعات	0,015	2	0,008	0,74
	داخل المجموعات	4,97	200	0,025	
	الكلية	4,98	202		
الإهتمام بالمستقبل (تقليدية) مقابل الإستمتاع بالحاضر (عصرية)	بين المجموعات	0,104	2	0,05	0,09
	داخل المجموعات	4,22	200	0,02	
	الكلية	4,33	202		

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

0,34	0,02	2	0,045	بين المجموعات	إستقلال الذات (تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين
	0,02	200	4,12	داخل المجموعات	(عصرية)
		202	4,16	الكلية	
0,75	0,007	2	0,014	بين المجموعات	التشدد في الخلق والدين (تقليدية) مقابل
	0,024	200	4,85	داخل المجموعات	النسبية والتساهل (عصرية)
		202	4,87	الكلية	
0,49	0,007	2	0,014	بين المجموعات	القيم
	0,01	200	1,99	داخل المجموعات	
	,008	202	2,01	الكلية	

يتضح من الجدول (13) قيم "ف" غير دالة احصائيا، لذا لا توجد فروق دالة احصائيا بين المراهقين في القيم السائدة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (سنة أو أقل، بين 2 و3 سنوات، 4 سنوات أو أكثر) ( $p > 0.05$ ) ، بحيث أن مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين لا تؤثر على القيم السائدة لديهم.

#### خاتمة وتوصيات:

تعد القيم القاعدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع و التي تؤدي لتماسك و تطور المجتمع بجانب العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفرادها. و للقيم مكانة مهمة في حياة الفرد و المجتمع، و لها أهميتها بالنسبة للمراهقين فتعمل على وقايتهم من الانحراف و تساهم في بناء شخصيتهم و قدرتهم على التكيف مع الحياة و مشكلاتها. على الرغم من أن هناك عمل مباشر يجري مع الأبناء في الكثير من الأسر، حيث يكون التفاعل وجهاً لوجه ممكناً ، إلا أنه سيكون مرغوباً للحكومات والمنظمات غير الحكومية المجتمعية أن تقوم بسلسلة من الإجراءات لتعزيز الوعي وتنمية المهارات لمساعدة المراهقين على استخدام الإنترنت في بيئة آمنة. و على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

- إنشاء خطوط متصلة بالإنترنت، من أجل دعم الأولياء و مساعدتهم على الإبلاغ عن الجرائم على الإنترنت المرتكبة على أبنائهم وتقديم المشورة.
- إنشاء مواقع أو منصات إنترنت لتزويد المراهقين و الآباء بقاعدة تعليمية. يكون محتوى هذه المواقع كل ما يتعلق بأمن الأنترنت، إلا أن الأمر يتطلب تحديثه بانتظام نظرا للتغيير السريع للأنترنت بحيث لا يمكن أن تنجح التدابير التكنولوجية إلا بمواكبة وتيرة التطور. و تعتبر التدابير التي تبنى داخل الأسرة الأكثر فعالية وديمومة، والتي تنطوي

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

على المجتمع والتعليم والتمكين، حتى يتمكن المراهقون من اتخاذ الخيارات الصحيحة والاستفادة من السلطة المتولدة من الأنترنت.

### المراجع:

- إبراهيم ناصر (2004). التنشئة الاجتماعية. الطبعة الأولى دار عمار للنشر و التوزيع. عمان.
- أبو جادو، محمد علي. (1998). سيكولوجية التنشئة. دار المسيرة. الأردن
- أبو صعيك، ضيف الله عودة و الزبون، محمد سليم. (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 28، العدد 07. 323-359.
- أبو عاذرة، أسماء عودة. (2017). المهارات الاجتماعية و التفكير الإيجابي و علاقتهما بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الأزهر - غزة.
- الجموعي، مومن بكوش. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة بسكرة.
- الحازمي، محمد بن عبد الله. (2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (6)، 155 - 166.
- الخالدي، عبد الرحمن بن منيف. (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. مشروع بحثي كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي. برنامج الدراسات العليا التربوية. جامعة الملك عبدالعزيز. المملكة العربية السعودية.
- الزبون، أحمد محمد ، أبو ملحم، محمد حسني و العواملة، عبد الله أحمد. (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد، 10، العدد 3. 331-357.
- الزقاي، نادية مصطفى. (2001). القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم و بعض المتغيرات السيكوسوسولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة الجذع المشترك بمعهد علم النفس جامعة وهران بالجزائر. جامعة منتوري . قسنطينة. عدد 15 جوان. 35-58.
- السيد، إبراهيم السيد أحمد. (2005). البناء القيمي و علاقته بالتنشئة الاجتماعية و الدافعية للإنجاز. دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين و الماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية. رسالة دكتوراه. قسم العلوم الاجتماعية. معهد البحوث و الدراسات الآسيوية. جامعة الزقازيق.
- الطيار، فهد بن علي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجاً". دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب. المجلد 31. العدد 61. 193-226.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

- العصيمي، سلطان عائض مفرح.(2010). إدمان الأنترنت و علاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية و الصحة النفسية. قسم العلوم الاجتماعية. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القريظي، عبد المطلب.(2003). في الصحة النفسية. الطبعة 2. دار الفكر العربي . القاهرة
- الكحلوت، أماني حمدي شحادة.(2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية- غزة.
- النيرب، نسرين محمود محمد.(2016). الشعور بالوحدة و علاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الإجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الصحة النفسية والمجتمعية. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- بوعطيط، سفيان .(2012). القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني. رسالة دكتوراه علوم في علم النفس العمل و التنظيم. قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطونيا. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة منتوري- قسنطينة-
- بومدين، مخلوف.(2017). المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال- الأنترنت بمدينة المسيلة نموذجاً-. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2.
- بومدين، مخلوف.(2010). أثر الأنترنت على القيم الإجتماعية في الوسط الحضري. دراسة ميدانية ببعض نوادي الأنترنت بمدينة مسيلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة محمد بوضياف " المسيلة" .
- جيدور، حاج بشير.(2017). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية: دراسة مقارنة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية تخصص تنظيمات سياسية و إدارية. قسم العلوم السياسية. كلية الحقوق و العلوم السياسية . جامعة محمد خيضر . بسكرة.
- حشلافي، أحمد و ماحي، إبراهيم.(2016) علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 26. 451- 456.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992). ارتقاء القيم (دراسة نفسية) عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت
- راشد، محمد يوسف أحمد و عيسى علي.(2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق . المجلد 27 701- 740.
- سني، أحمد.(2015). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن- دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة-. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري. قسم علم النفس و الأروطونيا. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران2.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

- سي محمد، سعدية. (2013). الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. العدد 10. 27-38.

- شرقي، حورية. (2017). النسق القيمي و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة و الثانوية. دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة و الثانوية لمدينة مستغانم. رسالة مقدمة لنيل دكتوراه في علم النفس تخصص دراسة الجماعات و المؤسسات. قسم علم النفس و الأروطونيا. كلية العلوم الإجتماعية. جامعة وهران 2.

- شناوي، سامي أحمد و عباس، محمد خليل. (2014). إستخدام شبكة التواصل الإجتماعي ( الفايسبوك) و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. جامعة. المجلد 18 العدد 2. 75-118.

- صوكو، سهام. (2009). واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية. دراسة ميدانية بثانوية بوحنه مسعود - فرجوية ميلة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية. قسم علم الإجتماع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة منتوري. قسنطينة.

- عايد، كمال. (2017). تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري - الشباب الجامعي لتلمسان نموذجاً - . أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د تخصص علم الإجتماع الإتصال. قسم علم الإجتماع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان -.

- عسيري، عيبر بنت محمد حسن. (2003). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و "التوافق النفسي و الإجتماعي و العام" لدى عينة من طالبات المرحلة النهائية بمدينة الطائف. بحث مقدم كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- عوض، رشا أديب محمد. (2014). آثار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت. قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس تخصص خدمة اجتماعية. كلية التنمية الاجتماعية والأسرية. جامعة القدس المفتوحة.

- عوض، سمر خليل علي. (2017). الخبرات الصادمة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي و إستراتيجيات مواجهتها و علاقتهما بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الأزهر - غزة.

- كباجة، سناء عادل إبراهيم. (2015). التغير القيمي و علاقته بهوية الذات و الإغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامل في قطاع غزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي. قسم إرشاد نفسي و توجيه تربوي. كلية الدراسات العليا. الجامعة الإسلامية. غزة.

- كفاي، علاء الدين (1990). الصحة النفسية. الطبعة الثالثة. هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان. القاهرة.

- نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة. قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر - باتنة.

8-9 أبريل 2019 - نوفي بازار - جمهورية صربيا

- مصطفى حمدي أحمد، عبد الصمد محمد علي، أحمد محمد صالح، يسرى عبد المولى و فتبان ياسين علي. (2017). أثر مواقع التواصل الإجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج. **مجلة أسبوط للعلوم الزراعية Assiut Journal of Agriculture Sciences**. المجلد 49. العدد 03. 288-311.
- معاش، حياة. (2013). الإتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- هتهات، مسعودة. (2014). المشكلات النفسية و الإجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الأترنت. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص الصحة النفسية و التكييف المدرسي. قسم العلوم الاجتماعية . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. جلعة قاصدي مرياح . ورقلة.
- يطو، عبد الغني و بن شهيدة، أحمد. (2018). الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والمماسسات لدى تلاميذ الثانويات ( شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسوك " Facebook " نموذجاً ) دراسة ميدانية تلاميذ الثانويات بلدية عين الترك. مجلة التدوين. العدد 11. 210-218.